اشارة بهذا العطف الى ان المحال هنا وان كان التكليف به او ان استحالة تكليفه تستلزم استحالة التكليف بالمحال فلا فرق بينهما فلا تغفل عن الدرر

والجزء في الكون واجبا انما هو لاجل ما قلنا من ان ايجاب الشيء
يستلزم ايجاب ما يتوقف عليه الشيء بديهة سواء كان سببا
مستلزما او غيره لا لاجل ما قيل من ان التكليف بالمشروط
والكل بدون الشرط والجزء تكليف بالمحال فان الحاكم
بهذا التكليف وكونه تكليفا بالمحال م بل لا استحالة
فيه قطعا بل انما المح هو التكليف بالمشروط والكل مع
التكليف بعدم الشرط والجزء واين هذا من ذاك قوله
لانه يستلزم تحقق وجوب الملزوم المح متعلق بقوله
بل المح هو التكليف الخ ودليل على كون هذا التكليف محالا
قطعا غير قابل للمنع اصلا واما ما قيل انه متعلق بالمح في
قوله غير محال ودليل للاستحالة وان النفي المستفاد من
قوله غير م وارد على هذا الدليل وان حاصل الكلام هو
ان التكليف بالمشروط والكل بدون الشرط والجزء
غير محال بهذا الدليل بل بدليل آخر هو عدم الفرق بين السبب
المستلزم وغيره فمع استلزامه بكون كلام الشارح
ملغزا يرده (جواب اما) مسبوق من منع استحالة هذا التكليف
مطلقا وحصر الاستحالة في التكليف بالمشروط والكل
مع التكليف بعدم الشرط والجزء على ما افاده ضمير
الفصل وتعريف الخبر باللام ولفظة انما على ما في بعض

فيه اشارة الى مفاد قوله فغير محال منه

فيه اشارة الى فائدة ذكر قوله بل المح هو التكليف بالمشروط الخ وهي الاشارة الى منشاء اشتباه هذا القائل وحمل احد التكليفين بالآخر

ولفظة انما مبتداء وخبره على ما في بعض النسخ لوقوع في بعض نسخ بدل لفظة انما عن الدرر

بعض النسخ قوله فلعلهم ارادوا بالفعل ههنا
هو الاثر المترتب على الفعل دفع لما يرد على المعتزلة من
ان النظر وان كان من مقولة الفعل الذي هو التاثير لكن
العلم ليس من هذه المقولة بل هو اما من مقولة الكيف
او الانفعال او الاضافة فكيف يصح عده من الافعال
المتولدة ووجه الدفع انهم لم يريدوا بالفعل ههنا
معناه المتبادر الذي هو التاثير بل ارادوا به الاثر
المترتب على التاثير فانه قد يطلق ايضا عليه ويؤيد
هذه الارادة تمثيلهم الفعل المتولد بحركة المفتاح هي الاثر
لا التاثير قوله عند الاستعداد التام من القابل واجب عندهم
وذلك لقولهم بكون المبداء الفياض خيرا وجوادا اغناء
وكون الوجود خيرا محضا شعر نبندد در بروي هيچ
كس شعر اين سخن آزاد كان دانند بس قوله ولا يصح
هذا المذهب مع القول باستناد جميع الخ يعني ان
اختيار الامام هذا المذهب مناف لقوله بكون جميع
الممكنات مستندا الى الله ابتداء وكونه تع قادرا مختارا
صحيح الفعل والترك ووجه المنافاة هو ان كونه تع
مبداء بالاختيار لحصول جميع الاشياء من غير مداخلية
او آخر في شيء منها اصلا يقتضي عدم كون حصول شيء منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)